

نشرة علمية مستقلة تصدرها الجمعية التونسية للزكاة كل ثلاثة أشهر



الجمعية التونسية للزكاة
www.atz.tn

العدد 3
سبتمبر 2014

سابل

طهارة للنفس...

و بركة في الصحة

و المال

والولد

التفكير

نور نبغهُ أصول الفقه

شموع توقد ثم ينطفئ نورها إيدانا بنهاية تتبعها بداية... تلك عادة عرفتها الشعوب الغربية ثم ما فتئت أن انتشرت في أغلب الشعوب الخاضعة لقانون العلامة عبد الرحمان ابن خلدون "المغلوب مولع بتقليد الغالب". هذه الشموع لم تنصب بعد على طاولة جمعيتنا ولن تشعلها يد بريئة وتطفئها نفخات عاصفة يأتي بعدها صحب الحاضرين لأننا نعتبر عملنا حلقات تصاعديّة تربطها سلسلة من الأخذ والعطاء ويحركها عشق الحقيقة الذي لا يهدأ في النفوس العلوية.

لذا فإن "سنايل" في عددها الثالث لا تحتاج لشمعة تالته لأن نور المعرفة متدقق من مصادر شتى يفيدها فتيت قياسات منه لأن نفثات العقول القاصرة المشلولة لن تذهب بنور نبغهُ أصول الفقه وفرعه القضايا المستحدثة والتوازل... "سنايل" لا يرتوي عودها "بالري قطرة قطرة" ولا بغيض شحيح، إنها تنتظر وإبلا من قرائنها ومن كل من يتصفحها لينزل غيثا نافعا مبشرا بمزيد الحصب وزيادة المحصول: فقها واحتسابا وعبرا وبحوثا ورقائق تحرك الوجدان لإيتاء فريضة الزكاة على أحسن وجه وأنبيل مقصد.

الإفتتاحية

ملتقى صفاقس الدولي الثالث للمالية الإسلامية

حضور دولي مكثف وتأكيد على ضرورة تفعيل دور الصكوك الاستثمارية والوقفية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية



صورة من الملتقى

تميز ملتقى صفاقس الدولي الثالث للمالية الإسلامية الذي نظّمته كلية العلوم الاقتصادية والتصرف بصفاقس بالإشتراك مع البنك الإسلامي للتنمية وجامعة الزاوية بليبيا وبالتعاون مع الجمعية التونسية للزكاة والجمعية التونسية للاقتصاد الإسلامي بصفاقس يومي 16 و 17 جوان 2014 بمشاركة عشرات الباحثين الذين قدموا من قرابة 17 بلدا شقيقا وصديقا.

ومثل المشاركون في هذا الملتقى الذي انظم تحت عنوان "المالية الإسلامية ودورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية: الصكوك الاستثمارية والصكوك الوقفية" كلا من الجزائر وموريتانيا ومصر والإمارات والبحرين وتركيا وماليزيا وأندونيسيا وباكستان واليمن وفلسطين والأردن والعراق والسودان وفرنسا وإستراليا وهولندا.

أهمية الصكوك

وأكد الملتقى على أن الاهتمام بالمالية الإسلامية هو استجابة لحاجة ملحة لموارد مالية إضافية يستفيد من خدماتها المجتمع ومن بينها الصكوك التي تتميز بالتنوع والمرونة وتختلف عن السندات من حيث أنها أصول ملكية حقيقية.

كما أكد على أن الاهتمام بالصكوك يأتي نتيجة اعتبارات عديدة منها نجاحها في الإسهام المتميز في العملية التنموية في دول عديدة في إفريقيا والخليج وآسيا

أبرز توصيات الملتقى

ومقابل التأكيد على أهمية الصكوك في العملية التنموية باعتبارها أداة تمويل متميزة ومبتكرة ضمن الهندسة المالية الإسلامية نبه المشاركون في الملتقى إلى جملة من النقاط أهمها ضرورة تقرب وجهات النظر الفقهية في الصكوك وتعميق البحث في كيفية التخفيف من المخاطر عند الإصدار إضافة إلى مزيد توضيح الطرح النظري وتطبيقاته العملية التي تختلف من تجربة إلى

وأوروبا وبالنظر للنمو المطرد الذي عرفه قطاعها إذ تجاوزت نسبه 27% منذ سنة 2011. كما أن هذه الصكوك تعد من أفضل حصون الحماية من الأزمات ومن ارتفاع معدلات التضخم وندرة السيولة المعيقة للنشاط الاقتصادي والاجتماعي وهو ما جعل دولا من الشرق والغرب تلجأ إلى الصكوك للتخفيف من وطأة الأزمات المالية وآثار تداعياتها الخطيرة على الحياة بمختلف أبعادها.

فرع الجمعية بتونس العاصمة : إقامة التّرجس (بن حميدة) عمارة 2C الطابق 07 شقة 07.1 C2.7 بالعبودية.

* الهاتف: 31405241 - الفاكس: 32405241 - الجوال: 58351534

* البريد الإلكتروني: tunis@atz.tn - صفحة الفيسبوك: الجمعية التونسية للزكاة فرع تونس

فرع الجمعية بقلعة : مقرها بشارع الحلاء عمارة EXIST الطابق الثاني 2100 قلعة

* الهاتف/الفاكس: 31405194 - الجوال: 58351537

* البريد الإلكتروني: gafa@atz.tn

* صفحة الفيسبوك: الجمعية التونسية للزكاة بقلعة

شريعة علمية مستقلة تصدرها الجمعية التونسية للزكاة كل ثلاثة اشهر.

الإنتاج: صفاقس، يوم - العلمية : مطبعة فويصة - السحب: 3 آلاف نسخة.

العنوان: شارع محمد الشهبوني إقامة الحبيب المايق 9 صفاقس الجديدة 3027 صفاقس - الجمهورية التونسية.

الهاتف: 74416782 - الفاكس: 53600100 - الوزكاد: 58351530

موقع الواب: www.atz.tn - البريد الإلكتروني: info@atz.tn

صفحة الفيسبوك: https://www.facebook.com/www.atz.tn

موقع تويتر: https://twitter.com/AtZakat

قناة اليوتيوب: https://www.youtube.com/channel/UCz25ZcUDA563UdAkAwMBQ

سنايل

قانون الصكوك في تونس

وحول قانون الصكوك في تونس وواقعها وآفاق تداولها سواء في تونس أو ليبيا وقع التركيز على أن القانون المشار إليه هو بالأساس قانون عام دون أن يخوض في خصوصيات الإصدار وتدقيقاته.

وتمت الدعوة لاستكمال الإطار التشريعي بإصدار القرارات الترتيبية للقانون المنظم للصكوك في إطار منظومة قانونية متكاملة والتي سيكون من أبرز تجلياتها قانون الأوقاف وقانون بيت الزكاة والتأمين التكافلي.

وتمت الدعوة أيضا للشرع في بدأ تنفيذ الإصدار الأول للصكوك.

كما أوصى الملتقى بأن لا يكون هدف الإصدار توفير السيولة للميزانية سدا لعجزها ولكن توجيهه لخدمة أغراض تنموية وأن لا يوجد تضارب ما بين هيئة الجهة المصدرة و هيئة الوزارة المسؤولة على

أخرى لكل من ماهية الصكوك وتصنيفاتها وأنواعها وطرق إصدارها وشروط تداولها.

وتم التأكيد كذلك على ضرورة إرساء إدارة كفاءة للصكوك باعتبارها سر ربحيتها ونموها وعلى مراعاة الاعتبارات الأخلاقية والتدقيق في مسألة ضمان إصدار الصكوك وتداولها من طرف جهة مستقلة عن مصدرها أو المشرف على تداولها.

وشدد المشاركون على ضرورة ضمان حق حملة الصكوك في المراقبة عبر إخضاع حوكمتها إلى مراقبة من طرف ثالث يكون مستقلا عن الإدارة و حملة الصكوك في نفس الوقت والاعتماد على قفه المقاصد الشرعية حتى يتجنب التلاعب من خلال حيل فقهيّة ويهدف ضمان مزيد من التناغم مع روح الشريعة الإسلامية وجعلها أكثر انسجاما وخدمة للمقاصد التنموية للصكوك.

في حضرة عدد كبير من الباحثين والخبراء الدوليين :

الجمعية التونسية للزكاة تكريم طلبة ماجستير المالية الإسلامية



بادرت الجمعية التونسية للزكاة بتكريم طلبة السنة الثانية ماجستير بحث في المالية الإسلامية بكلية العلوم الاقتصادية والتصرف بصفاقس وذلك في اعتمام ملتقى صفاقس الدولي الثالث للمالية الإسلامية الذي انتظم يومي 16 و17 جوان 2014 تحت عنوان "المالية الإسلامية ودورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية: الصكوك الاستثمارية والصكوك الوقفية" وبحضور عدد كبير من الباحثين والخبراء الدوليين.

ويعد هذا التكريم رسالة أرادت الجمعية من خلالها التعبير عن تقديرها لجهود الطلبة البالغ عددهم 35 طالبا وطالبة في الإعداد لهذا الملتقى وتتمين مشاركتهم الفعالة في ورشاته وتحفيزهم على المضي قدما على درب البحث في المالية الإسلامية.

ويذكر أن ملتقى صفاقس الدولي الأول للمالية الإسلامية كان وراء فتح الأبواب أمام إحداهن ماجستير البحث في المالية الإسلامية والإجازة الأساسية في الاقتصاد والمالية الإسلامية صلب كلية العلوم الاقتصادية والتصرف بصفاقس وهما اختصاصان فريدان من نوعهما في تونس.

الإطار القانوني و المحاسبي للمالية

الإسلامية

على صعيد آخر تطرق ملتقى صفاقس الدولي الثالث للمالية الإسلامية إلى الإطار القانوني والمحاسبي للصكوك وتقنية احتسابها وإصدارها وتداولها وضبط أرباحها وتوزيع ريعها وأشار إلى ضرورة رفع التحديات الشرعية والقانونية والتنظيمية التقنية في عملية إصدار الصكوك. وعمق الملتقى النظر من خلال المداخلات وخصص النقاش والورشات في الدور التنموي للصكوك سواء في الجانب الاقتصادي عبر الصكوك الاستثمارية أو في الجانب الاجتماعي عبر الصكوك الوقفية.

و في هذا السياق تم عرض التجربة السودانية من خلال إصدارها لصكوك الاستثمار الحكومي كأوراق مالية قابلة للتداول قصد زيادة النمو بتحويلها إلى معدات وأصول وسلع وتحقيق الاستقرار الاقتصادي لأنها لا تسبب في التضخم بما أن الأموال المستخدمة ذات وجود فعلي.

وابرزت المداخلات كيف ان الصكوك يمكن ان توفر حلا عمليا لتنمية الأوقاف عدمة للمجتمع من خلال ابتكار أدوات مالية وهي صكوك حصص الإنتاج وأسهم المشاركة والإجازة والمقارضة (المضاربة)

وبينت ان هناك مجال واسع للاستفادة من آلية الصكوك الإسلامية في مجال الاستثمار في البنى التحتية ليس في الدول الإسلامية فقط بل على المستوى العالمي نظرا لان هذه الآلية تمتاز عن غيرها من الآليات باعتبارها مبدأ المشاركة في المخاطرة.

الصكوك الاسلامية نموذج يتفرد بخصائص تجعله في مقدمة جميع أنواع الأوراق المالية

إن هذا الملتقى يقدم مجالاً مهماً للتباحث والتشاور بما يتيح فرصاً مهمة للتقدم العلمي، كما أن تركيز المؤتمر هذا العام على مسألة الصكوك يأتي بتوقيت مناسب جداً وبخاصة أن تونس قد تبنت قانون الصكوك الاسلامية في العام الفائت وهي على أعتاب البدء بممارسة الاصدار الفعلي لهذه الصكوك.

إن قضية الصكوك هي من أهم جوانب المالية الاسلامية لما لها من بعد إنساني عام، وخاصة تنمية مهمة. وأنا أعتبر هذا الملتقى قد نجح في تحقيق فرصة اللقاء والحوار لعدد مهم من علماء وباحثي الاقتصاد والتمويل الاسلامي.

● السؤال الثاني: كيف ترون مستقبل التعامل بالصكوك الاسلامية ومساهمتها في التنمية الاقتصادية؟

الجواب

بدأت بالكتابة عن الصكوك الاسلامية في العام 1990م ونشر كتابي حول سندات الإجارة في العام 1995م من قبل البنك الاسلامي للتنمية بجدة. وما زالت قناعاتي كما هي لم تتغير، وهي أن الصكوك

وجهت "سنايل" ثلاثة أسئلة للدكتور منذر قحف وذلك على هامش زيارته الى مدينة صفاقس بمناسبة الملتقى الدولي الثالث للمالية الإسلامية والذي كانت له فيها مشاركة متميزة بفضل ما قدمه خلالها من أفكار وآراء ووجهات نظر شددت إليها المشاركين في الملتقى وحظيت باحترامهم وإجلالهم. الدكتور قحف أجاب برحابة صدر على هذه الأسئلة التي تعلق بتقييمه للملتقى ومستقبل التعامل بالصكوك الإسلامية وبالمخالفات الشرعية التي يمكن الوقوع فيها خلال هذا التعامل.

● السؤال الأول: لقد حضرتم أشغال ملتقى صفاقس الدولي الثالث للمالية الإسلامية وقدمتم أيضاً مداخلة علمية. فكيف كان تفكيركم لهذا الملتقى؟

الجواب

لقد كان ملتقى صفاقس الثالث للمالية الإسلامية فرصة مهمة للتداول بين العلماء والخبراء الأكاديميين في قضايا الصكوك وكان أيضاً مناسبة مهمة للمناقشة مع طلبة الدراسات العليا في الاقتصاد الاسلامي والمالية الاسلامية عموماً.



تونس عازمة على الخروج إلى السوق العالمية لإصدار الصكوك الإسلامية

وزير الاقتصاد والمالية يؤكد:

تقلت عديد المواقع الاعلامية التونسية عن وزير الاقتصاد والمالية حكيم بن حمودة قوله أن تونس مقررة العزم على الخروج إلى السوق العالمية لإصدار صكوك إسلامية لتعبئة تمويلات تتراوح بين 180 و300 مليون دينار خلال سنة 2014. وقال الوزير إن المفاوضات مع البنك الإسلامي للتنمية لإصدار هذه الصكوك بلغت مراحل متقدمة برغم صعوبة إصدار مثل هذه الصكوك لما تتطلبه من ضمانات عينية، وأوضح أنه يتم تدارس عدة خيارات للاستجابة إلى الشروط بما يتيح الحصول على التمويلات اللازمة.



إحداث إجازة تطبيقية في المالية الإسلامية بالمعهد العالي للدراسات التكنولوجية برادس

أحدث المعهد العالي للدراسات التكنولوجية برادس بالإدارة العامة للدراسات التكنولوجية إجازة تطبيقية في المالية الإسلامية سينطلق التدريس فيها في مفتتح السنة الجامعية 2014-2015. وتعتبر هذه الإجازة واحدة من ضمن 8 إجازات أساسية وتطبيقية جديدة تضمنتها دليل التوجيه الجامعي الأخير حسب ما بينه وزير التعليم العالي والبحث العلمي وتكنولوجيا المعلومات والاتصال توفيق الجلاصي خلال ندوة صحفية عقدت بتاريخ 18 جوان 2014. كما تعد هذه الإجازة الثانية من نوعها في اختصاص المالية الإسلامية في الجمهورية التونسية بعد الإجازة الأساسية المحدثت بكلية العلوم الاقتصادية والتصرف بصفاقس في السنة الجامعية الأخيرة 2013-2014. يذكر أن هذه الكلية شرعت في تدريس المالية الإسلامية منذ السنة الجامعية 2012-2013 ضمن ماجستير بحث اقتصاد ومالية إسلامية يعتبر هذا الإختصاص جديداً في الجامعات التونسية التي جانب اختصاص مماثل بالمعهد العالي لأصول الدين بتونس.



وزير التعليم العالي

هذا الدين وأصول فقها العظيم، هناك إذن أخطاء أو مخالفات شرعية يمكن أن يقع بها مصدر الصكوك وأهم هذه الأخطاء بيع العينة الذي نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يقبل من أي فقيه مهما ادعى من باع طول أن يتحايل على تحريم معاملة العينة لأنها ليست أكثر من مبادلة نقود تدفع الآن مقابل دين يزيد بمقداره على النقود، يدفع في المستقبل فهي إذن عين الربا أليس ثوباً من البيع والبيع المقابل.

إن إصدار صكوك مبنية على معاملة العينة هذه يخرج بالصكوك عن طبيعتها ويدخلها في حيز السندات الربوية مهما كانت الأسماء والتبريرات التي قد يقدمها البعض لهذه المخالفة الشرعية. لذلك نرى أنه ينبغي للقانون نفسه أو للتعليمات والأوامر التنفيذية للقانون أن تنص صراحة على عدم جواز إصدار صكوك تقوم على بيع أصول الحملة الصكوكية بضمن تقدي مع استتجار البائع لهذه الأصول اجارة مقرونة بالتمليك بحيث يكون مجموع الأجرة وضمن التمليك أكثر من الثمن التقدي وهو عين ما نص عليه قرار مجمع الفقه الاسلامي الدولي رقم 188 في دورته العشرين المنعقدة في وهران بالجزائر في شهر سبتمبر 2012م.

ذلك لأن الأسماء مهما تغيرت لا تستطيع أن تغير الحقائق فالعينة التي صرح بتحريمها رسول الله صلى الله عليه وسلم هي بيعان أحدهما بضمن تقدي والآخر بضمن

تمثل نموذجاً جديداً من الأوراق المالية وهو نموذج يتفرد بخصائص تجعله في مقدمة جميع أنواع الأوراق المالية. وأهم هذه الخصائص هو الارتباط النوعي الدائم بين إصدار الصكوك والنشاط التنموي فالصكوك الاسلامية لا تصدر إلا من أجل مشروع جديد يقتضى أو يبنى ذلك لأن الصكوك يجب دائماً أن تمثل أصولاً حقيقية منتجة لعوائد أو إيرادات، أي أنها دائماً منتجة لقيمة أو ثروة مضافة.

وإن من النقاط التي لاحظتها على القانون التونسي للصكوك الإسلامية أنه لم يمنع صراحة بيع أصول ثابتة تملكها الدولة لحملة صكوك قد تصدر من أجل تمويل النفقات الإبراهيمية العادية لميزانية الدولة، إن مثل هذا النص ضروري لتنفيذ الشروط الشرعية للصكوك التي تمنع معاملات العينة.

السؤال الثالث: ما هي الأخطاء أو المخالفات الشرعية أو ما يسمى بالحيل الفقهي التي يمكن الوقوع فيها عند التعامل بالصكوك؟

الجواب

أحسنتم في السؤال أن ذكرتم عبارة 'الأخطاء أو المخالفات الشرعية أو ما يسمى بالحيل الفقهي' وذلك لأنني لا أعتقد بوجود حيل فقهيّة فالتحايل يناقض طبيعة

أجل يزيد عليه، بين نفس المتبايعين. ولو سمينا فرق زيادة الثمن أجرة فإن ذلك لا يغير من حقيقة الربا فيها أي شيء. ولا يقبل أي تبرير بأن الشراء سيتم في المستقبل، ذلك لأن الشراء في حقيقته هو دائماً لنفس الأصل مع تسمية فارق الثمن أجرة.

وضع إطار تشريعي للتأمين التكافلي في تونس



صورة إجتماع للمجلس الوطني التأسيسي

تم بتاريخ 14 جويلية 2014 وضع إطار تشريعي للتأمين التكافلي في تونس من خلال مصادقة المجلس الوطني التأسيسي على مشروع قانون يتعلق بتنقيح وإتمام مجلة التأمين التي وقع إدراج عنوان صلبها يخص التأمين التكافلي.

وتقع المجلس بمقتضى هذا القانون 5 أبواب من المجلة. وشمل الباب الأول التأمين التكافلي ونظامه فيما شمل الباب الثاني مسائل التصرف المالي والمحاسبي لمؤسسات التأمين التكافلي وخصص الباب الثالث للبيانات الوجوبية لعقد التأمين واهتم الباب الرابع بمسألة إعادة التأمين التكافلي أما الباب الأخير فقد اهتم بالأحكام المختلفة.

وفي حين شهدت تونس تأسيس أول مؤسسة تأمين تكافلي سنة 2011 يبلغ عدد هذا الصنف من مؤسسات التأمين في العالم 180 شركة قدرت مساهماتها في سوق التأمين بما يزيد عن 12 ألف مليون دولار خلال سنة 2013.

نشاط فرعي الجمعية

فرع الجمعية التونسية للزكاة بتونس



محمد الرقيق رئيس فرع تونس
للجمعية التونسية للزكاة - "سنايل"

قاموس دليل الزكاة الجديد يهدف إلى إيضاح عديد المفاهيم والمصطلحات.

يعكف فرع الجمعية التونسية للزكاة بتونس العاصمة على إصدار قاموس دليل الزكاة. ويتوقع ان يكون جاهزا خلال أشهر. ومن أجل معرفة أكثر تفاصيل على هذا الإصدار الجديد واستجلاء دوره في توضيح المفاهيم الزكوية كان هذا اللقاء الصحفي لثبيرة "سنايل" مع السيد محمد الرقيق رئيس فرع تونس للجمعية التونسية للزكاة.

سؤال: لو تقدم للقراء فكرة عن قاموس دليل الزكاة الذي تتوون إصداره ؟

جواب : فكرة قاموس دليل الزكاة انبثقت من الهيئة المديرية للجمعية التونسية للزكاة فرع تونس ويهدف هذا القاموس إلى توضيح المصطلحات الفقهية لأن هناك العديد من المفاهيم غير المفهومة مثل "وعاء الزكاة" و"عروض القنية" و"عروض التجارة" وغيرها من المفاهيم. وستقوم في هذا القاموس بتفسير المصطلحات وفق الترتيب الأبجدي.

سؤال : ما هي المقاييس التي تم اعتمادها في شرح هذه المفاهيم؟

جواب : تعتمد الجمعية التونسية للزكاة في احتساب الزكاة المذهب المالكي الذي سيكون متطابقا لعمليات الشرح والتفسير لمختلف المفاهيم المدرجة في القاموس الجديد. وهو عمل من شأنه أن يسر على كل المتعاملين والمهتمين بشؤون الزكاة ويقلص من هامش الخطأ والغموض واللبس.

السؤال : من تتركب الهيئة المشرفة على هذا القاموس ؟

الجواب : الهيئة المشرفة على هذا القاموس تتكون من الهيئة الشرعية والمحاسبية للزكاة وتتكون من خبراء محاسبين وأئمة وعلماء نرجو ان يوفقهم الله في مساهم.

فرع الجمعية التونسية للزكاة بقفصة



ينظم ندوة علمية حول "زكاة الأطباء والمؤسسات الصحية"

تطلعت الجمعية التونسية للزكاة فرع قفصة ندوة علمية حول "زكاة الأطباء والمؤسسات الصحية" وذلك يوم الثلاثاء 24 جوان 2014 بمقر الجمعية قام بتنشيطها أعضاء الهيئة الشرعية والمحاسبية للجمعية بقفصة. وأكد الشيخ منتدبين نصر عضو اللجنة الشرعية والمحاسبية لفرع قفصة خلال مداخلة قدمها بالمناسبة على أن الإسلام دين يقوم على البذل والعطاء والإنفاق، ويكره الشح والبخل والإسماك، لذلك حيب أن تكون نفوسهم سخية، وأكفهم معطاءة ندية، ووصاهم للمسلمين بالمسارعة إلى دواعي البر والإحسان. كما بين الشيخ ما للزكاة من فضائل مهمة، وآثار اجتماعية عظيمة تمثل في سدّ حاجة الفقراء ورفع الفقر عنهم، ونشر المحبة بين أفراد المجتمع المسلم، وتقوية أواصر المحبة والتراحم بينهم. أما الفقرة الخامسة فقام بعرضها السيد لطفي حيتيرة أمين مال فرع قفصة الذي بين مراحل كيفية احتساب زكاة رواتب الأطباء وأجورهم، وزكاة المصححات والمراكز الطبية، مع تفصيل عديد المعاملات الزكوية لمسائل تتعلق بالمهن الطبية. واختتمت الندوة بالتفكير والإجابة عن بعض التساؤلات التي طرحها الأطباء، الذين عبروا عن إعجابهم بموضوع التظاهرة والاستفادة التي تحققت من خلالها.

أنشطة تحسيسية خلال شهر رمضان

أجّز فرع قفصة سلسلة من الأنشطة التحسيسية والميدانية خلال شهر رمضان المنقضي. وتمثل هذه الأنشطة في : توزيع 3000 مطبوعة وقع إعدادها حول زكاة الفطر وصلاة العيد وحوالي 700 مطبوعة بعنوان "أخي التاجر- هل تعلم؟" تضمنت مجموعة من الأسئلة التي تنتظر تفاعل العاملين في القطاع التجاري مع فريضة الزكاة والتواصل مع الجمعية وتم وسط المدينة تعليق لافتات تعرف بالجمعية وبأهدافها ودورها العلمي والتحسيبي، إلى جانب القيام بعدديد الدروس الرمضانية بالمساجد، والانطلاق في جلسات احتساب الزكاة.

بالزكاة نرسم السعادة

إِذَا جَاءَتِ الذَّنْبَا عَلَيْكَ فَمُدَّ بِهَا
فَلَا الْجُودَ يُغْنِيهَا إِذَا هِيَ أَقْبَلَتْ
عَلَى النَّاسِ طُلُوزًا إِنَّهَا تَنْقَلِبُ
وَلَا الْبُخْلُ يُبَيِّتُهَا إِذَا هِيَ تَدَّهَبُ

ابشر أيها الغني المزكي:

بأن الله - تعالى - يظهرك ويظهر مالك، واسمع إلى كتاب الله وهو يقول: [خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا] [التوبة: 103]، طَهْرَةٌ وزكاة للنفس والمال، ولذلك فإن الذي يُخرج زكاة ماله بعد أن يتغلب على نفسه الشحيحة يشعر بحلاوة الإيمان وطمأنينة النفس.

واسمع إلى المشهد المثير الذي يرويهِ لنا التاريخ في أنصح صفحاته المشرفة: دخل النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يوماً على السيدة فاطمة - رضي الله عنها - وهي زوجة علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - ورآها تصنع شيئاً عجيباً، رأى في إحدى يديها درهماً تمسك به، وفي اليد الأخرى وعاء به عطر له رائحة نقّاذة تملأ الجو عطياً وجمالاً، وكانت ترش من هذا العطر على الدرهم، فسألها: (ما تصنعين يا فاطمة؟)، فقالت: أعطر هذا الدرهم، (ولماذا؟)، أجابت: لأنه درهم الصدقة، (ولماذا تعطرين درهم الصدقة؟)، فترة الابنة الذكية التي شعرت بحلاوة الإيمان قائلة: لقد سمعتك يا أبي تقول: (إن درهم الصدقة يقع في يد الله قبل أن يقع في يد الفقير)، وأنا أحب أن يقع دراهمي في يد الله معطرًا.

أرأيتم كيف عبرت السيدة فاطمة - رضي الله عنها - عن شعورها بلذّة الصدقة وحلاوتها.

وهو الذي جعل الفضيل بن عياض يقول إذا جاءه الفقراء: "يَعْمُ السَّائِلُونَ؛ يحملون أروادنا إلى الآخرة بغير أجره حتى يضعوها في الميزان".

أما الذي لا يتفق ولا يخرج الزكاة من ماله، فتراه دائماً في كرب وتكد وفي ضنك وألم لأنه من مض بمرض خطير، ألا وهو مرض الشح والبخل.

إن صدقتك وكثرة إنفاقك في سبيل الله وإطعامك للفقراء والمساكين سببٌ لإنزال الرحمات من رب البريات، وها هو رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يحدثنا أن رجلاً كان يسير في صحراء، فمرت سحابة فوقه وسمع فيها صوتاً يقول: اسق حديقة فلان، وقد وكل الله - تعالى - بالسحاب ملائكةٌ تقوده إلى الأرض التي يشاء الله - تعالى - أن ينزل عليها المطر.

أما الصوت الذي سمعه الرجل في الصحراء فقد كان صوت ملك من الملائكة يأمر الملك الموكل بالسحاب بأن يسقي حديقة رجل ذكر له اسمه، وأراد الرجل أن يعرف من هو صاحب الحديقة، ففتح السحابة حتى أمطرت في أرض كثيرة الحجارة، ثم جرى ماء المطر في شق في الأرض حتى دخل بستاناً، وجد فيه رجلاً يحمل سحاةً ويسقي زرعاً من ذلك الماء، فسأله: ما اسمك؟ قال صاحب البستان: اسمي فلان، فإذا هو الاسم نفسه الذي سمعه في السحابة، قال الرجل لصاحب البستان: لقد سمعت صوتاً في سحابة يقول: اسق حديقة فلان، وهو اسمك، فأردت أن أعرف ما هو عملك الصالح الذي أثابك الله عليه فأرسل تلك السحابة لتسقي بستانك، قال صاحب البستان: إني حين أجنّي ثمار بستانتي أقتسمها ثلاثة أقسام: قسم أتصدق به، وقسم أدخره لي ولأهل بيتي، وقسم أبيعه وأشتري به ثياباً أزرعها في موسم جديد.

وهنا عرف الرجل سر صاحب البستان؛ فهو يأكل من عمل يده ويتفق على أهله، ولا يسأل الناس شيئاً، وهو يتصدق على الفقراء، والصدقة تحفظ المال وتباركه.

دعوة الجمعية التونسية للزكاة للمشاركة ببحث حول الزكاة في مؤتمر دولي لتقويم مسيرة الزكاة بالسودان

تلقت الجمعية التونسية للزكاة ممثلة في رئيسها السيد محمد مقديش دعوة من معهد علوم الزكاة بالسودان للمشاركة ببحث حول الزكاة في المؤتمر الدولي لتقويم وتطوير مسيرة الزكاة بالسودان المرع تنظيمه قريباً.

وسيتولى رئيس الجمعية بهذه المناسبة تقديم مداخلة علمية بعنوان "تقويم العلاقات المؤسسية لديوان الزكاة" يحدد فيها وضع الديوان في البناء العام لمؤسسات السودان والشراكات القائمة بينه وبين أجهزة الدولة ومنظمات المجتمع فضلاً عن دوره في تحصيل الزكاة وتوزيعها.

وتعد هذه الدعوة ذات أهمية بالغة لدلالاتها الرمزية على ما أصبحت تحظى به الجمعية التونسية للزكاة من إشعاع وتقدير دوليين على حداثة نشأتها علماً وأن دولة السودان تعد من أبرز النماذج الناجحة في تطبيق قريضة الزكاة وتوظيفها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وتنتزل مداخلة الجمعية التونسية للزكاة ضمن محور "الإدارة والتطوير المؤسسي" الذي يعد احد 5 محاور رئيسية للمؤتمر الذي سيقام على امتداد 3 أيام. وتتصل هذه المحاور ب"التشريعات والقانون" و"جمع الزكاة وتوزيعها" و"الاصلاح المالي" و"الزكاة والمجتمع"



الجمعية التونسية للزكاة
www.atz.tn



أصداء الزكاة والمالية الإسلامية

بيت الزكاة الكويتي يصدر

دليل زكاة الأسهم

لسنة 2013



ديوان الزكاة السوداني يصرف الزكاة لنحو 140 ألف أسرة بعنوان رمضان 2014

أكد الأمين العام لديوان الزكاة السوداني محمد عبد الرازق مختار أن جملة ما صرفه الديوان في برنامج رمضان لهذا العام فاق مائة واثنين مليون جنيناً استفاد منها مائة وأربعون ألف أسرة؛ وقال بحسب ما أورده الموقع الإلكتروني للديوان إن البرنامج لهذا العام شهد تطوراً نوعياً بدخول محور الصرف الرأسي والمحور الدعوي.

وقال أن الديوان يطبق مبدأ حسن المعاملة وسرعة التدخل لفائدة أصحاب الحاجات مضيفاً أن المجلس الأعلى لأنهاء الزكاة أوصى بتطبيق مبدأ الشفافية في عمل الديوان خلال المنتدى الإعلامي لخطاب الزكاة بالسودان.

وأكد أمناء الزكاة من جهتهم علي إيصال الزكاة لمستحقيها عبر لجان الزكاة بالأحياء والقرى والمحليات واستعرضوا ما تم تقديمه للأسر الفقيرة خلال شهر رمضان ضمن محاور مختلفة (فرحة الصائم والراعي والرعية وإطلاق سراح السجناء ودعم خلاوي القرآن وقرحة العيد) وعدد من المشروعات الإنتاجية.

أصدر بيت الزكاة الكويتي كتيب دليل زكاة الأسهم 2013 للشركات بغرض الاستثمار طويل الأجل وذلك وفق ما أفتت به الهيئة الشرعية لبيت الزكاة وفتاوى وتوصيات قضايا الزكاة المعاصرة.

وقال رئيس قسم خدمة الشركات في بيت الزكاة جاسم محمد الشيخ أن الدليل يحتوي على مقدار الزكاة للسهم الواحد لجميع الشركات المدرجة في سوق الكويت للأوراق المالية سواء بالسوق الرسمي أو الموازي ويحتوي كذلك على فتاوى خاصة بالتعاملات المالية الخاصة بالأسهم وبعض الأمثلة لطريقة الاحتساب.

ويمكن الاطلاع على كتيب دليل زكاة الأسهم لسنة 2013 عبر تحميل نسخته الإلكترونية على موقع بيت الزكاة الإلكتروني www.zakathouse.org.kw إضافة إلى نسخته الورقية الموجودة بمقر بيت الزكاة وفروعه.

100 مسلم جديد يستفيدون من تدخلات صندوق الزكاة الإماراتي

استفاد 100 مسلم جديد مستحق للزكاة بعنوان مصرف المؤلفة قلوبهم وهو احد المصارف الثمانية لفريضة الزكاة من تدخلات صندوق الزكاة الإماراتي وذلك خلال مبادرة رمضان مشتركة مع مؤسسة دار زايد للثقافة الإسلامية بالامارات.

وترمي المبادرة وفق ما نشره مكتب الإعلام بصندوق الزكاة الإماراتي إلى تعزيز التواصل فيما بين المسلمين الجدد ودمجهم في المجتمع ونشر الوعي الزكوي وإحياء فريضة الزكاة.



الجمعية التولسية للزكاة

رؤيتنا: أن تكون جمعيتنا

· مرجعاً علمياً وتوعياً في فقه الزكاة

· هيكلًا مختصاً في احتساب الزكاة للمؤسسات والأفراد

· طرفاً فاعلاً في تنظيم الدورات التحسيسية والتدريبية المتعلقة بالزكاة

· تساهم في المجهود العلمي والاجتماعي والتنموي بتونس

المغرب يسن قانونا خاصا بالبنوك الإسلامية

صادق مجلس النواب المغربي على مشروع قانون خاص بالبنوك الإسلامية والصكوك تحت اسم البنوك التشاركية وفق ما أوردته قناة الجزيرة نقلا عن وكالات أنباء. وسمح القانون الجديد بتقديم خدمات بنكية تتفق مع الشريعة الإسلامية بموافقة المجلس العلمي الأعلى على غرار خدمات المرابحة والسلم والإجارة والمضاربة والمشاركة. ويسعى المغرب لتطوير التمويل الإسلامي منذ نحو عامين لأسباب منها جذب أموال من دول الخليج العربي وتمويل العجز الكبير في الميزانية.



وقال رئيس لجنة المالية والتنمية الاقتصادية في مجلس النواب سعيد خيرون إن المجلس أقر مشروع القانون بأغلبية الأصوات دون اعتراض أي صوت. وسمح القانون للبنوك الأجنبية والمحلية بإنشاء بنوك إسلامية في المغرب.

ويبدأ البنك المركزي في تشكيل مجلس شرعي مركزي للإشراف على قطاع التمويل الإسلامي. ويبدأ سبعة مستشارين شرعيين وخبراء ماليين التدريب ليصبحوا أعضاء في المجلس.

وقدرت دراسة لمؤسسة تومسون رويترز عن المغرب نشرت في أفريل الماضي أن البنوك الإسلامية يمكن أن تشكل ما بين 3% و5% من إجمالي الأصول المصرفية في البلاد بحلول العام 2018 أو نحو 8.65 مليارات دولار.

يشار إلى أنه في العام 2010 سمح في المغرب للبنوك التقليدية بتقديم خدمات مالية إسلامية محدودة، لكنها لم تتمكن من النهوض بها نظرا لارتفاع تكاليف المنتجات الإسلامية.

المصدر: وكالات الأنباء

إحداث ماجستير مالية إسلامية في جامعة ابن زهر بأغادير المغربية

تم مؤخرا إحداث ماجستير مالية إسلامية صلب كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية بجامعة ابن زهر في مدينة أغادير المغربية ينتظر أن يشرع في التدريس فيها بداية من السنة الجامعية القادمة.

ويأتي إحداث هذا الماجستير المصادق عليه من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتكوين الإطارات بالمغرب الأقصى تناغما مع مشروع القانون الخاص بالبنوك الإسلامية والصكوك الذي صادق عليه مجلس النواب المغربي بالإجماع تحت اسم "البنوك التشاركية".

ويهدف الماجستير الجديد الذي سيستقطب في دفعة أولى 40 طالبا من حاملي الإجازات الأساسية في الاقتصاد والتصرف والإجازات المهنية في التقنيات المالية والتصرف والإعلامية المطبقة في التصرف إلى تكوين إطارات مختصة في المالية الإسلامية وأنشطة البنوك ومؤسسات التأمين المتصلة بها.



جمعيتنا:

- جمعية تونسية مدنية مستقلة تعنى بفرصة الزكاة
- متعاونة مع كل الهياكل والمنظمات ذات الصلة بالزكاة وطنيا ودوليا
- تهتم بالدراسات الشرعية المتعلقة بالزكاة وتعميق الأبحاث العلمية وتوثيقها ونشرها
- تصدر نشرة "سئابل" الكترونيا كل شهر وورقيا كل ثلاثة أشهر



بالزكاة نرسم الابتسامه

المقاصد الأساسية للزكاة بالنسبة للمزكي

للزكاة العديد من المقاصد المعنوية بالنسبة للمزكين، منها:

● تخليص المزكي من آفة الشح وحب المال

حثنا القرآن الكريم على التخلص من الشح، وفي ذلك يقول الحق تبارك وتعالى: "وَمَنْ يُوقِ شَحِّ نَفْسِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ" (الحشر: 8)

وللزكاة دور هام في شفاء الفرد من هذا المرض الخطير، فهي تطهره من البخل بإخراج الزكاة.

● انشراح صدر المزكي

الزكاة أحد أسباب انشراح الصدر وراحة البال والشعور بالسعادة والاستقرار النفسي، ولعل السبب في ذلك يرجع إلى شعور المزكي بطاعة الله عز وجل وانتصاره على نفسه والتي تميل - بطبيعتها - إلى حب التملك وزيادة المال "وَيُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَنًّا" (الفجر: 20)

وبعدم دفع الزكاة يحرم الإنسان نفسه من الراحة ومن الطمأنينة ومن انشراح الصدر.

● تعويد المزكي على الصدق

للزكاة دورها في تعويد الفرد على الصدق، بل إن الزكاة قد تسمى بالصدقة وفي هذا دلالة على صدق المزكي في عيادته وبرهانه على طاعته لله عز وجل، وفي ذلك يقول الرسول: "وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ" رواه مسلم.

● تعويد المزكي على شكر النعمة

لكل نعمة شكر، وإذا أنعم الله على فرد برجاحة عقل أو مال أو زوجة سالحة أو أولاد أو منصب أو قوة في يده أو غير ذلك وأراد أن يحافظ على هذه النعمة فإن عليه أن يلتزم بالقانون القرآني في هذا الصدد، وهذا القانون مجده في قوله تعالى: "لَنْ نَشْكُرَكُمْ لِأَنْزِدْكُمْ" (إبراهيم: 7).

● دفع الخوف والحزن عن المزكي

الزكاة أحد أسباب دفع الخوف والحزن عن المسلم، وفي ذلك يقول الحق تبارك وتعالى: "الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتَّبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَتًّا وَلَا أَدَى لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ" (البقرة: 262)، كما يقول عز وجل: "الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ" (البقرة: 274)

● علاج بعض الأمراض التي قد تصيب المزكي

الزكاة تحفظ البدن وتدفع عن صاحبها الأمراض، ففي الحديث الشريف يقول الرسول "داووا مرضاكم بالصدقة" (سنن البيهقي). ويُفهم من الحديث الشريف أن في الزكاة علاج للأمراض بتوحيها البدني والنفسي.

● زيادة الأجر والثواب للمزكي

أجر الزكاة والصدقة عند المولى سبحانه وتعالى يكون أضعافاً مضاعفة، وفي ذلك يقول عز وجل: "مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَتَتْ مِنْ سِنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ" (البقرة: 261-262)

وفي الحديث الشريف يقول الرسول: "من تصدق بعدل تمرة من طيب، ولا يقبل الله إلا الطيب، وإن الله يتقبلها بيمينه، ثم يربها لصاحبها، كما يربي أحدكم فلوه، حتى تكون مثل الجبل" رواه البخاري.

● حفظ وتحسين مال المزكي

الزكاة تحفظ للمزكي ماله من الحسارة وتغصنه من التلف، فهي بمثابة الحارس على المال، ففي الحديث الشريف يقول رسول الله: "حصنوا أموالكم بالزكاة" (سنن البيهقي).

● طهارة مال المزكي

الزكاة تطهر مال المزكي بتخليصه من حق الغير، وحق الغير هنا يتمثل في الزكاة، فالزكاة حق للفقير ولغيره من مستحقي الزكاة.

● استجلاب البركة للمزكي

الزكاة تجلب البركة في مال المزكي، ففي القرآن الكريم "قُلْ إِنَّ زَيْتِي نَبِيْطُ الرِّزْقِ لَنْ يَنْشَأَ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ" (سبأ: 39) فالإنفاق لا ينقص المال كما قد يتوهم البعض بل يزيده. كما يقول الله عز وجل: "وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ" (إبراهيم: 7).

● جلب محبة مستحقي الزكاة

من المسلم به أن النفوس تجلبت على حب من أحسن إليها والميل إليه وبغض من أساء إليها، ففي الأثر: "جلبت النفوس على حب من أحسن إليها وبغض من أساء إليها، والفرد لن يستميل القلوب إلا بالإحسان فبالإحسان تتغير الغايات وتتبدل العواطف.

● محو الخطايا والذنوب التي قد يقع فيها المزكي

الزكاة أحد أسباب محو الخطايا وتكفير الذنوب والتجاوز عنها، وفي ذلك يقول الحق تبارك وتعالى: "إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ" (هود: 114) ويؤكد على ذلك الرسول بقوله: "وَأَتَّبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمَحُّهَا" رواه الترمذي

● الزكاة تدفع غضب الرب عن المزكي

في الحديث الشريف: يقول رسول الله: "إن الصدقة لتطفى غضب الرب وتدفع ميتة السوء". رواه الترمذي، كما يقول: "الصدقة في السر تطفى غضب الرب" مستدرک الحاكم.

● ضمان دخول المزكي في معية الله

المزكي في معية دائمة لله عز وجل، حيث يقول الحق تبارك: "وقال الله إني مَنَّكُمْ لَئِنِ أَنْفَقْتُمْ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمْ الزَّكَاةَ وَآمَنْتُمْ بِوَسْطِي وَعَزَّزْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمْ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ" (المائدة: 12)

● جلب رحمة الله عز وجل للمزكي

الزكاة أحد أسباب نيل رحمة الله عز وجل ورضاه، وفي ذلك يقول الحق تبارك وتعالى: "وَأَكْتُبُ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ إِنَّا هُنَا إِنَّا هُنَا وَإِنَّكُم لَأَصِيبُ بِهٍ مَنْ أَشَاءُ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَأَمَّا كُتُوبُهُمْ لَلَّذِينَ يُنْفِقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ" (الأعراف: 156).

● وقاية المزكي من ميتة السوء

في الحديث الشريف يقول الرسول: "المعروف إلى الناس بقي صاحب مصارع السوء والآفات والمهلكات وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة" مستدرک الحاكم. كما يقول: "إن الصدقة لتطفى غضب الرب وتدفع ميتة السوء" رواه الترمذي

● حفظ المزكي من أهوال يوم القيامة

الفرد في ظل صدقته يوم القيامة ففي الحديث الشريف يقول الرسول: "كل امرئ في ظل صدقته حتى يقضى بين الناس"، رواه ابن حبان.



طهارة للنفس...
وبركة في الصدقة
والمال والولد

السيد طارق الدردوري عضو الهيئة الداخلية للرقابة الشرعية بمؤسسة الزيتونة تكافل:

"شركة التكافل هي شركة تعاونية يقصد بها المواسة والإرفاق المستحق تعويضه عند وقوع الخطر"



وبالنسبة لإدارة التأمين التجاري يكمن الفرق بين حصيلة الأقساط ومصاريف عملية التأمين فموضوع العقد في هذا النوع من التأمين هو الضمان أو التغطية التي تغطي لطالب التأمين وبالتالي يصبح عقد معاوضة بين شركة التأمين التجارية وطالب التأمين وضمان تغطية الحوادث المحتملة والربح المتأتي لشركة التأمين هو الفارق بين مجموع الأقساط ومجموع التعويضات والمصاريف ولكن شركات التأمين الإسلامية ربحها يأتي من الفرق بين الأجرة التي تحصل عليها في مقابل خدمة التأمين التي فصلتها آنفا وبين مصاريفها الإدارية ومصاريفها الأخرى وهذا الفرق الثاني.

سؤال : ما هو التأصيل الشرعي للتأمين الإسلامي ؟
جواب : كما أشرنا فإن عقد التأمين التجاري ومعاوضة التزامات المالية تصنف حسب الفقه الإسلامي ضمن عقود الغرر والتي حرمها الرسول صلى الله عليه وسلم وحرّمها بعده كل علماء الإسلام ولقد وردت قرارات عدة من مجامع مختلفة في تحريم هذا الصنف من العقود وهذه القرارات أقرت بالبدل الشرعي الإسلامي الذي كان منطلقه هو التعاون والتشارك في تقبيل المخاطر على المسلمين بقصد الإرفاق والمواسة من أجل تكوين مال جماعي يسمى صندوق التكافل يمثل شخصية اعتبارية لها ذمة مالية مستقلة على شركة التكافل وعلى طالبي التأمين يدفع المشترك اشتراكا على وجه المواسة ليساهم في مواسة المشترك الآخر عند وقوع الحادث أو تحقق الخطر الموصوف في الشروط الخاصة لكل مشترك هذا من جهة ومن جهة أخرى تأخذ شركة التكافل نسبة معلومة من مجموع الاشتراكات كأجيرة .

ويستند جميع الفقهاء إلى الشركة في الطعام التي وردت أربعة أحاديث للرسول صلى الله عليه وسلم وجمعها البخاري في باب الشركة في الطعام والمناجدة في السفر وأشهرها حديث الأشعرين ورد في صحيح البخاري / في كتاب الشركة / باب: الشركة في الطعام والنهد والعروض وكيف قسمة ما يكال ويوزن مجازفة أو قبضة قبضة لما لم ير المسلمون في النهدي بأسا أن يأكل هذا بعضا وهذا بعضا وكذلك مجازفة الذهب والفضة والقران في التمر.

ونص حديث : قال النبي صلى الله عليه وسلم : إن الأشعرين إذا أرملا في الغزو أو قل طعام عيالهم بالمدينة جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد ثم اقتسموه بينهم في إناء واحد بالسوية فهم مني وأنا منهم .

كانت مواضع أهمية التأمين الإسلامي وأهدافه والفرق بينه وبين التأمين العادي في عديد الجوانب محور لقاء صحفي جمع نشرة ستابل بالسيد طارق الدردوري عضو الهيئة الداخلية للرقابة الشرعية بمؤسسة الزيتونة تكافل وعضو الهيئة الشرعية للجمعية التونسية للزكاة فرع تونس العاصمة. السيد طارق الدردوري هو أيضا نائب رئيس جمعية جسر وهو متحصل على شهادة الماجستير في المالية الإسلامية.

سؤال : في البداية، هل من تعريف للتأمين الإسلامي ؟

جواب : التأمين الإسلامي هو تأمين منضبط بالشرعة الإسلامية ومعنى التأمين هو توفير لطالب التأمين التغطية من مخاطر يمكن أن تقع له وتتخذ تغطية المخاطر أشكالاً مختلفة إما أن يتحمل الشخص تبعات هذه المخاطر وهذا يسمى التأمين الذاتي وإما أن ينقل هذه المخاطر إلى جهة أخرى قد تكون تلوعية مثل التعاونيات أو تجارية مثل شركات التأمين حيث يشتري طالب التأمين الضمان من شركات التأمين أو يشتري خدمة التأمين من شركات تكافل وهي تتوسط بين شركات التعاون والشركات التجارية.

سؤال : ما هو الفرق بين التأمين الإسلامي والتأمين العادي ؟

جواب : لن نتناول كل الفروق بل سنتناول فقط الفروق في إدارة المخاطر أو إدارة عملية التأمين بالنسبة لشركة التعاون وهي مجموعة من الأشخاص تطلب التأمين وتجمع كل الاشتراكات في وعاء تأميني يتم استخلاص التعويضات في صورة وقوعها للمتضرر.

فيالنسبة للشركات التجارية تلتزم بالتعويض في صورة وقوع الحادث حيث يشتري طالب التأمين التغطية أو الضمان من الشركة التجارية.

أما شركة التكافل أو ما يسمى بالتأمين الإسلامي فهي شركة تعاونية يقصد بها المواسة والإرفاق المستحق تعويضه عند وقوع الخطر.

والفرق الجوهرى يكمن في الإدارة حيث تقوم شركة التأمين بتقديم خدمة التأمين من خلال إعداد البيعة القانونية لصندوق التكافل والتسويق للاشتراك في هذا الصندوق واحتساب اشتراك كل مشترك وتقييم مخاطر كل مشترك ومن ثم تجميع الأموال المجمعمة وإدارتها ثم استقبال الإعلام بالحوادث وتكوين مخصصات لتأمين تبعات هذه الحوادث وضبط التزامات الصندوق سواء كان من تعويضات أو اشتراكات إعادة تكافل أو مصاريف أخرى مربوطة بعملية التأمين .



ثلاث قضايا من "ألو زكاة"

53 600 100

يتناول هذا الركن الجديد في نشرة "سنايل" تعميماً للفائدة عينات من استفسارات المواطنين المتعلقة بفريضة الزكاة والتي تجيب عنها الجمعية بواسطة ألية "ألو زكاة". ويعرض هذا الركن الذي يعرض ركن سؤال وجواب ثلاث حالات لأسئلة مختلفة علماً وإن نشاط هذه الآلية مكثف للغاية ويفوق أحياناً طاقة الجمعية وأطارتها الدينية في الاستجابة.

«الاتصال الأول: فلاح يمتلك 40 شاة في شهر شوال 1434 وفي آخر شهر رمضان 1435 باع شاة واحدة فأصبح عنده 39 شاة. فهل عليه زكاة؟»

«الجواب: إن هذا الفلاح امتلك النصاب الذي تجب فيه الزكاة وهو 40 شاة ولكن عند اكتمال الحول نزل عن النصاب. وفي هذه الحالة يجب أن ينظر إلى نية فلاح الشاة قبل حلول الحول بنية التهرب من دفع الزكاة يعامل بعكس نية وعليه أن يزكي شاة. وإن كان قد باع الشاة لحاجة حقيقية دون نية التهرب فلا زكاة عليه.

«الاتصال الثاني: رجل ادخر ثمانية آلاف دينار منذ 3 سنوات بنية أداء فريضة الحج ولكن لم تسعف القرعة التي تجريها وزارة الشؤون الدينية كل ستة لتحديد أسماء من سيؤدون مناسك الحج. فهل عليه زكاة؟»

«الجواب: هذا المال المدخر تجاوز النصاب الشرعي (وهو قيمة 84 غرام من الذهب الخالص) لذا تجب فيه الزكاة كل ستة قمرية 2.5 بالمائة. ويكون الحساب كالآتي:

- زكاة السنة الأولى: 2.5 % من 8000=200 دينار

- زكاة السنة الثانية: 2.5 % من 7800=195 ديناراً

- زكاة السنة الثالثة: 2.5 % من 7605=190.125 ديناراً

مجموع زكاة السنوات الثلاث: 585.125 ديناراً

بأقي المال المدخر: 7414.875 ديناراً

وهذه الحالة تبين أن المال المدخر مازال في تناقص حتى تأكله الزكاة. لذا فإن الدين الإسلامي لا يدعو إلى كثر المال وحبه بل يدعو إلى الاستثمار وتداول الثروة وتنميتها. وفي هذا الصدد يقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه: "أجروا في أموال اليتامى لا تأكلها الزكاة."

«الاتصال الثالث: شركة تجارية حققت بعد ثورة 14 جانفي 2011 أرباحاً كبيرة ولكنها تخشى استثمارها في مشاريع اقتصادية بسبب الوضع الاجتماعي، ولاحظ مسيرتها ارتفاعاً مشطاً في أسعار المقارنات فاشترت أراضياً وشققاً بهذه الأرباح. فكيف تحسب زكاتها في هذه الحالة؟»

«الجواب: إن امتلاك المقارنات بغير نية المتاجرة بها لا زكاة فيه في الأصل. وإذا بيعت تكون الزكاة في ثمنها أو فيما بقي منه إذا كان نصيباً أو أكثر ومر عليه الحول. ولكن في هذه الحالة المذكورة عوضت الشركة مخزن المال بخزونه في صورة عقار بنية زيادة قيمته. وهي بهذا العمل حرمت مستحق الزكاة من حقه وامتكت عقارات لا تحتاج إليها وساهمت في ارتفاع الطلب بالمقارنة مع

العرض مما يؤدي إلى ارتفاع ثمن العقارات وتعبير الحياة على متوسطي الدخل والفقراء وإلى استئثار الأغنياء بمصادر الثروة. لذا فإن القيمة السوقية لهذه الأراضي العقارات التي اشترتها الشركة تنضم إلى الوعاء الزكوي كل سنة.

أنشطة الجمعية التونسية للزكاة دروس في أصول الفقه

شرح الشيخ الحبيب القلال رئيس اللجنة الشرعية والمحاسبية بالجمعية التونسية للزكاة في تقديم درس أسبوعي بمقر الجمعية في "أصول الفقه" لطلبة ماجستير الاقتصاد والمالية الإسلامية انطلاقاً من كتاب "قرة العين - شرح ورفقات إمام الحرمين" للشيخ الخطاب.

ويتدرج تنظيم هذا الدرس ضمن الأنشطة التكوينية للجمعية في مجالات الفقه وذلك موازاة مع أنشطتها في احتساب الزكاة والتعريف بها. وكتاب الشيخ الخطاب مفيد للمبتدئين ويهد لهم التعمق في دراسة علم أصول الفقه الذي يعتبر ضرورياً لكل من يريد معرفة الأدلة التي اعتمدها الفقهاء في استنباط الأحكام الفقهية، وخاصة القياس الذي يلجأ إليه أهل العلم في تخريج الأحكام، لأن نصوص الكتاب والسنة محصورة، ومواضع الإجماع معدودة، والوقائع غير محصورة، فاضطر العلماء إلى أن يشتقوا عنها بالقياس ما لم يثبت بنص ولا إجماع. والقياس أيضاً من أهم الوسائل الأصولية التي يعتمد عليها في تخريج أحكام التوازل في كل عصر من لدن عصر الصحابة إلى يومنا هذا. ولئن أراد الاستفادة من هذه الحلقة ومضمونها العلمي القيم بإمكانه

الاتصال بالجمعية على الرقم 58 35 15 30

إلى قراء سنايل

تشرف أسرة نشرة "سنايل" أن تدعو القراء الأعزاء للتواصل معها ومدّها بأسئلتهم وأرائهم واقتراحاتهم خاصة في ما يتعلق بركن "ألو زكاة" وركن "قصة وعبرة". من يرغب في ذلك يمكنه الاتصال بالنشرة عبر إحدى الوسائل التالية:

الهاتف: 74416782 / الفاكس: 74416784

البريد الإلكتروني: info@atz.tn أو atz.zakat@gmail.com

للإشتراك ودعم نشرة سنايل يمكن الاتصال بـ:

+216 58 351 530 / +216 31 405 194 / +216 31 405 241 / +216 74 416 782

أو عبر البريد الإلكتروني: info@atz.tn

بدعم من

